

## من أحكام القرآن الكريم | 85 من 63 | سورة آل عمران-القسم

### الثاني | الآية 971-571 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قلنا في في الحلقة السابقة او في اخرها على قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم - [00:00:21](#)

على الغيب في ان علم الغيب خاص بالله سبحانه وتعالى فمن ادعى علم الغيب فهو كافر كالكهان والمنجمين والسحرة الذين يدعون علم المغيبات في المستقبل هذا كفر بالله عز وجل - [00:00:39](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يشعرون ايانا يبعثون وهذه عقيدة يجب على المسلم ان يعرفها انه لا يصدق الكهان والمنجمين والسحرة قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا - [00:00:59](#)

فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الاخر من اتى كاهنا اه لم تقبل له صلاة اربعين يوما فيجب الحذر من المشعوذين والدجالين - [00:01:20](#)

والسحرة والا نذهب اليهم ونسأله عن المفقوذات او نتعالج عندهم فانهم اه فانهم يسلبون الايمان من المؤمن من اتى كاهنا فصدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

ويؤخذ من هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى قد يطلع بعض رسليه او يطلع رسليه على شيء من الغيب معجزة لهم قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غبيه احدا الا من يرتوى من رسول - [00:02:08](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وهنا يقول وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسليه من يشاء فقد يطلع رسليه على شيء من الغيب - [00:02:30](#)

معجزة لهم برهانا على صدقهم ويؤخذ من هذه الآيات ان النبوة اصطفاء واختيار وليس اكتسابا النبوة اصطفاء ولهذا قال ولكن الله يجتبى اي يختار من رسليه من يشاء وقال جل وعلا الله يصطفى من الملائكة رحمة - [00:02:48](#)

ومن الناس الرسالة والنبوة انما هي اختيار واصطفاء من الله سبحانه وتعالى وليس اكتسابا يكتسبه العبد باعماله او بأخلاقه كما يظنه المتفلسفه ويؤخذ من هذه الآيات وجوب الايمان بالله وهذا كما سبق يتضمن الايمان - [00:03:18](#)

اه بوحدانيته سبحانه وتعالى بوحدانيته في الربوبية ووحدانيته في الالوهية ووحدانيته في الاسماء والصفات والله سبحانه وتعالى لا يشاركه احد في خلق السماوات والارض والتصرف في الكون ولا يجوز ان يشرك معه في عبادته سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

ولا يشبهه احد في اسمائه وصفاته كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويؤخذ من هذه الآيات الايمان بجميع الرسل قوله تعالى امنوا بالله ورسليه فيجب الايمان بجميع الرسل من اولهم - [00:04:15](#)

الى اخرهم فمن كفر بواحد من الرسل فهو كافر بالجميع قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسليه ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكر بعض ويريدون ان يتذدوا بين ذلك سبيلا - [00:04:39](#)

اولئك هم الكافرون حقا فلابد من الايمان بجميع الرسل من سمي الله لنا منهم ومن لم يسمى نؤمن بهم جميعا ولا نفرق بين احد منهم

ولكن الايمان بالرسل السابقين ايمان مجمل - 00:05:00

واما الايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو ايمان مفصل ويؤخذ من هذه الآيات فضل الايمان بالله ورسله وذلك لقوله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم يعني ان اذا امتنتم بالله واتقينتموه - 00:05:22

وامتنتم بالرسل فلكم اجر عند الله سبحانه وتعالى عظيم لا يعلم عظمته الا الله ودللت الآية بمفهومها على ان من لم يؤمن بالله ورسله او امننا بعض الرسل وكفر بعض - 00:05:49

او امن بالله بعض الايمان وكفر اه بالله عز وجل في شيء اخر انه كافر وان له العذاب العظيم كالذي يؤمن بتوحيد الربوبية ولا يؤمن بتوحيد الالوهية. فيعبد مع الله غيره. مع انه يعترف انه لا خالق ولا رازق ولا مدبر الا الله. ولكن - 00:06:07

يعبد مع الله غيره فيستغث بغير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله فهذا لم يؤمن بالله عز وجل. وكذلك لو امن بالله وامن بعبادة الله ولم يشرك بالله لكنه ينفي اسماء الله وصفاته - 00:06:38

او يحرفها فهذا لم يؤمن بالله عز وجل. لأن الايمان بالله يشمل الايمان بربوبيته والايمان والايمان باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وكذلك الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفي ان الانسان يشهد انه رسول الله - 00:06:59

ولكن لابد من ان يشهد انه رسول الله وان يتبعه فالايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم هو التصديق برسالته طاعته فيما امر تصدقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله - 00:07:24

الا بما شرع قوله تعالى فامنوا بالله ورسله هذا هو مضمون الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الشهادة ان لا الله الا الله تعني الايمان بالله عز وجل - 00:07:44

وشهادة ان محمدا رسول الله تعني الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تصدقه فيما اخبر طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه والتقييد بما شرعه فلا يعبد بالبدع. تعبد لله بالبدع التي لم يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فيجب ان نعرف ما معنى الايمان بالله والرسول - 00:08:25

ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين وخداعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون اليهم كل من تلفظ بالايمان او تلفظ بالشهادتين يكون مؤمنا حتى يتحقق ذلك بقوله وعمله وافعاله - 00:08:43

نسأل الله عز وجل ان يمن على علينا وعلى جميع المسلمين بالايمان الصادق والعلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:08